

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

9 - خطبته بالمدينة .

قال أيها الناس حتام يهتف بكم صريخكم أما ان لراقدكم أن يهب من نومه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أغركم الإمهال حتى حسبتموه الإهمال هيهات منكم وكيف بكم والسوط كفى والسيف مشهر .

(حتى يبيد قبيلة فقبيلة ... ويعض كل مثقف بالهام) .

(ويقمن ربات الخدور حواسرا ... يمسن عرض ذوائب الأيتام) .

10 - خطبة أخرى له .

وخطب فقال أحرز لسان رأسه اتعظ امرؤ بغيره اعتبر عاقل قبل أن يعتبر به فأمسك الفضل من قوله وقدم الفضل من عمله ثم أخذ بقائم سيفه فقال إن بكم داء هذا دواؤه وأنا زعيم لكم بشفائه وما بعد الوعيد إلا الإيقاع